الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 – الحاج لحضر

كلية العلوم الإسلامية

مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر

بمشاركة قسم أصول الدين

مداخلة تحت عنوان:

المحدث أبو العباس أحمد بن قاسم البوني واسهاماته في علوم الحديث

من اعداد طالبة الدكتوراه: منصوري ذكرى جامعة باتنة _01_ الجزائر

للمشاركة في الملتقى الوطني الموسوم ب:

الحديث وعلومه في الجزائر –من الرصد التاريخي إلى التفعيل الحضاري–

يوم 03 أكتوبر 2023

2024/2023

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه محمد–صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه، ومن اتبع هداه أما بعد:

لقد كان للعلماء الجزائريين مساهمة بارزة في شتى الفنون، فالمتتبع لتراث الثقافي الجزائري يجد حضور كبير للعلماء الجزائريين في العلوم الإسلامية، ومن ذلك علم الحديث بمختلف فروعه، كرواية الحديث وحفظ متونه، أو مصطلح الحديث، أو علم الأسانيد، وتراجم الرجال وغيرها، وذلك منذ القرن الثاني هجري وحتى العصر الحاضر.

وقد وجد في الجزائر أقطاب علمية، ومساجد كبرى بمثابة مدارس لتعلم الحديث النبوي، وتعليم علومه، ومنها: تلمسان، وبجاية، وبونة، وغيرها.

وقد اشتهر كثير من العلماء الجزائريين، وانتشرت مؤلفاتهم، ومن هؤلاء المحدث الفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، أحد علماء الجزائر في القرن الحادي عشر والثاني عشر هجري، والذي اشتهر بعلمه بالحديث النبوي وتدريسه للصحيحين، وكذا تأليفه في علوم الحديث، واهتمامه بصحيح البخاري والتأليف حوله.

وتتمثل إشكالية البحث في التعريف بأحمد البوني وبيان سيرته في طلب العلم ونشره، وكذا ذكر أشهر مؤلفاته في الحديث وعلومه.

أما أهمية الموضوع فتكمن في التعريف بعلم من علماء الجزائر، والتعريف بإنتاجه الثقافي الكبير الذي لايزال أغلبه مخطوطا، وغير معروف.

وقد اتبعت في انجاز هذا البحث المنهج الاستقرائي التاريخي، من خلال تتبع كتب التراجم والفهارس، للتعريف بالمحدث أبو القاسم البوني، للتعرف على مؤلفاته.

لكن تجدر الإشارة إلى أني لم أتمكن من الحصول على مؤلفاته المطوعة إلا كتاب (الدرة المصونة في علماء بونة)، مما حال دون التعرف عليه أكثر، والتعرف على منهجه في التأليف.

وقد سرت في هذا البحث وفق الخطة التالية: مقدمة، وتمهيد حول الحياة الثقافية والدينية في الجزائر في عصر المؤلف، ثم ترجمة لأحمد بن قاسم البوني وتشمل: مولده ونشأته، طلبه

للعلم ورحلاته، تدريسه ونشره للعلم، شيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته ثم وفاته، اهتمامه بالمحدثين في كتابه (الدرة المصونة في التعريف بعلماء وصلحاء بونة) وفي الأخير خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج المتوصل إليها في البحث والتوصيات.

تمهيد: لمحة عن الحياة الثقافية والدينية في الجزائر في القرن الحادي عشر والثاني عشر هجري.

لقد كانت الجزائر في هذه الفترة تحت سلطة الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على أغلب الدول الإسلامية، وقد شهدت الجزائر صراعات داخلية بين الأهالي والعثمانيين، وكذا صراعات خارجية بين الدولة العثمانية والاسبان، وهذا ما أدى إلى قلة الاهتمام بالجانب التعليمي والديني من قبل الدولة العثماني التي غلب على أمرائها الاهتمام بالجانب العسكري والتجاري. ولذلك شهد هذه الفترة انحطاط علمي إلا ما وجد من جهود فردية لبعض العلماء الذين اهتموا بنشر العلم في المساجد.

وقد انتشرت الطرق الصوفية والزوايا في أرجاء البلاد وغلب التصوف على علماء الجزائر في هذا خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر

قال أبو القاسم سعد الله: "وتختلف الآراء حول سياسة العثمانيين الدينية في الجزائر فبعضهم نفى أن تكون لهم سياسة دينية محددة وأكد أن همهم الوحيد كان القرصنة ونهب الأموال والتسلط العسكري، ولم يكونوا، حسب هذا الرأي، مسلمين عن عقيدة راسخة، بل إن إسلامهم كان رقيقا فاترا. ولذلك لم يعطوا أهمية لتطوير العقيدة ونشر الثقافة ولم يهتموا بالدين إلا إذا كانت له عواقب على الحكم والأمن. ومن ثمة كانت لهم سياسة خاصة حول الطرق الصوفية. ولأهمية هذه الطرق عند السكان حاول العثمانيون التفاهم مع مرابطيها."[1]

فإذا رجعنا من هذه النظرة العامة إلى علاقة العثمانيين في الجزائر بالدين وأهله وجدنا تفسيرا واضحا لما قاموا به هناك. فالطرقية (أو التصوف) التي كانت ظاهرة اجتماعية حضارية عامة في المجتمع الإسلامي، قد سبقت العثمانيين في الجزائر. ذلك أن أفكار محيي الدين بن عربي قد انتشرت فيها قبل العثمانيين، وقد شاع التصوف في الجزائر بفضل مدرسة عبد الرحمن الثعالبي ومحمد بن يوسف السنوسي وأحمد زروق وغيرهم، كما سبقت الإشارة. وكان الانتماء

إلى طريقة من الطرق لا يعد نقصا أو عيبا، بل إن أخذ الطريقة، كما كانوا يسمونه، شيء يعلن عنه ويشاع بين الناس ويمارسه العلماء والتجار والساسة والجنود. أما باقي الناس فيكتفون بالإيمان في نفع وضر شيخ الطريقة (أو المرابط) القريب منهم.[2]

مولده ونشأته:

هو الإمام العلامة المحدث أبو العباس أحمد بن قاسم ابن أبي عبد الله محمد ساسي التيمي البوني، من بونة التي تعرف الآن بعنابة من القطر الجزائري، المولود ببونة سنة 1063هـ،[3]

ولقد كانت الحياة العلمية والدينية في عنابة، نشيطة أيضا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة. ومن أشهر عائلاتها العلمية أسرة البوني والعنابي[4] فقد ولد البوني في عائلة معروفة بالعلم والصلاح، ولقد كان والده سيدي قاسم أيضا من أهل العلم والمعرفة،[5] وكذلك جده محمد بن إبراهيم الساسي، فقد ساهمت هذه الأسرة مثل الكثير من الأسر العلمية الجزائرية في الإنتاج العلمي والفقهي أيضا مساهمة واضحة.

طلبه للعلم ورحلاته:

لقد تلقى أحمد البوني تعليمه الأول على يد والده الذي كان من علماء بونة المشهورين بالتقوى والصلاح، ودرس في جامعها التفسير والحديث وبعض الفقه، وجدّه محمد بن إبراهيم ساسي البوني الذي أخذ عنه الحديث بالدرجة الأولى، و لما كان جده قد جمع بين الفقه و التصوف– حيث ابتلي بدخوله وتقليده للطرق الصوفية–فقد أخذ عنه التصوف أيضا.

كما طلب العلم على يد شيوخ بونة، وقسنطينة أنذاك وهذا مهد له الطريق للسفر إلى المشرق ومتابعة طلبه للعلم، وقد ساح البوني طويلا وطلب العلم في تونس والمغرب وفي مصر، ولا سيما مدينة رشيد التي التقى بعلمائها وأجاز فيها حسن بن سلامة الطيبي في الحديث. كما سافر الى الحجاز واستقر هناك فترة بعد ادائه لفريضة الحج يتصل بشيوخ الحجاز والعلماء الذين يقصدون البقاع المقدسة من مختلف اقطار العالم الاسلامي ليأخذ منهم ويستفيد مما لديهم من علوم ومعرفة وخاصة الحديث الشريف، وقد كتب عن رحلته الحجازية كتاب هو في حكم المفقود سماه (الروضة الشهية في الرحلة الحجازية)، كما أخذ البوني بمصر عن عبد الباقي ابن يوسف الزرقاني، وأبي زكريا يحيى بن محمد الشاوي المليانى بعد عودته من الحج

وتصدره للإقراء بالأزهر، وغيرهما. ثم عاد إلى الجزائر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم عبد القادر الراشدي القسنطيني وغيره.[6]

تدريسه ونشره للعلم:

كما كان لأحمد البوني دور كبير في نشر علم الحديث والتفسير والفقه في بونة بعد رحلاته الحافلة استقر هناك وتصدر جامع بونة للتدريس والافتاء، وفقد كان المرجع في الفتوى آنذاك في مدينة بونة وقسنطينة ونواحيها، ورسالته (الإعانة ببعض مسائل الحضانة) أكبر دليل على ذلك.

ولقد تحث أبو القاسم سعد الله عن دور علماء الجزائر في نشر علم الحديث وتدريسه في القرن الحادي عشر والثاني عشر هجري فقال: "وكان علماء الجرائر بدورهم ينشرون هذا العلم عن طريق الإجازة ونحوها... وبذلك ساعدوا من جهتهم على نشر علم الحديث وأظهروا العناية به. وقد ساعدتهم في ذلك قوة الحافظة التي أشرنا إليها. وهكذا فعل كبار علماء الجزائر أمثال عبد الكريم الفكون وابن العنابي وعلي بن الأمين وعيسى الثعالبي، وأحمد البوني، وأحمد بن عمار وأبو راس الناصر ويحيى الشاوي."[7]

كما تحدث أبو القاسم سعد الله عن أهم المراكز العلمية آنذاك في الجزائر وبين الأهمية العلمية التي كانت تحض بها وأنها وكانت تضاهي باقي الأقطاب العلمية الأخرى فقد كان يرتادها طلاب العلم من تونس والمغرب وغيرها، قال: "ولم يكن للجزائر جامعة إسلامية كالأزهر والقرويين والزيتونة، غير أن دروس جوامعها الكبيرة كانت تضاهي، بل قد تفوق أحيانا، دروس الجامع الأموي بدمشق والحرمين الشريفين لتنوع الدراسات فيها وتردد الأساتذة عليها من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. فدروس سعيد قدورة وعلي الأنصاري وأحمد بن عمار بالعاصمة، ودروس سعيد المقري في تلمسان، ودروس أبي راس في معسكر ودروس عمر الوزان وعبد الكريم الفكون وأحمد العباسي وعبد القادر الراشدي في قسنطينة، وأحمد البوني في عنابة – كانت مضرب الأمثال في العمق والإحاطة والرقي، غير أن شهرة هؤلاء العلماء كانت نتيجة جهودهم الشخصية وليس نتيجة انتمائهم لنظام شامل تخضع له المؤسسات التابعين لها."[8]

وهناك بعض العلماء الذين زاروا مدينة عنابة وتلقوا العلم على يد أحمد البوني مثل عبد الرحمان الجامعي الذي ذكر ذلك عند حديثه عن رحلته المسماة ب " نظم الدرر المديحية في محاسن الدولة الحسينية " و " التاج المشرق الجامع ليواقيت المغرب والمشرق " قال: " لما دخلتها يعني بونة أممت دار الشيخ الرباني العالم العرفاني الذي بنيت هذه الرحلة المباركة على قواعد بركته أساسي أبي العباس ...فأقمت عنده ينزهني في كل يوم في رياض تآليفه الحديثية وغيرها، وينثر عليّ كل ساعة من فرائد فوائده ما تبخل به على الغائصين قعور بحرها، وكنت أحضر أثناء تلك المدة مجلس رواية الصحيحين بين يديه، مع مشايخ بلده وولديه، ومما رويت عنه فسح الله في أجله وأسهب، وإن تآليفه بلغت ما ينيف على المائة ما بين مختصر ومسهب، ولما وقفت في علم الحديث على البحر العباب، والعجب العجاب، سألته الإجازة فيما وقفت عليه وغيره من تصانيفه ... "[9].

وكذا وقد زار الجزائر في القرن الحادي عشر (17 م) العالم التونسي أحمد بن مصطفى برناز وقرأ على بعض أساتذتها فذكر أن ممن درس عليهم في عنابة الشيخ أحمد بن ساسي البوني."[10]

شيوخه:

لقد تلقى أحمد الوني على عدد كبير من الشيوخ الذين يصعب إحصاء عددهم، فكما ذكرنا فإنه أخذ العلم عن والده القاسم بن محمد، وشيوخه من بونة وقسنطينة وتونس والمغرب ومصر والحجاز، جاء في فهرس الفهارس: "يروي عن أبيه وغيره من الجزائريين والتونسيين والمغاربة."

ويمكن القول أن مصادر معرفة شيوخ أحمد البوني في علم الحديث هي كتبه ومؤلفاته، كما ذكر أبو القاسم سعد الله، حيث تعرض البوني لذكرهم في عدة مناسبات، ومن هذه المؤلفات:

أ-الرحلة الحجازية المسماة ب (الروضة الشهية في الرحلة الحجازي): و قد عددهم فبلغوا اثنين و عشرين شيخا من تونس و مصر و الحجاز، و هذه الرحلة هي التي نصح إبنه الناس بالإطلاع عليها لأن " فيها طرفا و ظرفا"[11]

ب-الألفية الصغرى المعروفة بإسم (الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة)، وقد خصص الباب الرابع منها لتعداد شيوخه في علم الحديث الشريف و قسم الباب الى ثمانية فصول كالتالي: شيوخه المغاربة. شيوخه من بونة. شيوخه من باجة. شيخته من أهل تاستور وسليمان.

مشيخته من أهل الكاف. مشيخته من أهل القيروان. مشيخته من أهل سوسة. مشيخته من أهل تونس[12].

د- إجازته لولده أحمد الزروق و محمد بن علي الجعفري مفتي قسنطينة، و هي الإجازة التي جمع فيها أكثر شيوخه كعادة المحدثين في إجازاتهم ، و هذه الإجازة كتبها في أخريات أيامه سنة 1136 هـ ، و قد قال عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس و الأثبات :"... وقد وقفت على إجازة المترجم أحمد بن قاسم المذكور العامة لولده أحمد الملقب زروق ورفيقه محمد بن علي السعيدي الجعفري نسبة إلى الجعافرة عرب بناحية قسمطينة [قسنطينة] المعروف بمفتي قسمطينة وهي في نحو أربع كراريس اشتملت على فوائد وغرائب عدد فيها شيوخه وأسانيد الستة وبعض المصنفات المتداولة في العلوم. "[13]

كما ذكر مؤرخنا الدكتور أبو القاسم سعد الله – حفظه الله- أنه اطلع على نسخة من هذه الاجازة فقد كتب أحمد البوني هذه الإجازة في أخريات أيامه. وبعد أن عرف علم الحديث قال إنه أخذه عن والده، محمد ساسي، ويحيى الشاوي وأحمد العيدلي الزواوي الملقب بالصديق، وأبي القاسم بن مالك اليراثني الزواوي أيضا، وهؤلاء جميعا من الجزائريين، كما ذكر غيرهم من التونسيين والمصريين والمغاربة. وقد بلغ الجميع ثلاثة عشر شيخا، واكتفى البوني بذلك منهم (خوف الإطالة) ثم ذكر كتب الحديث التي أخذها عن هؤلاء، وفصل القول فيها. وعدد أيضا بعض تآليفه، ثم أحال القارئ على كتابه (التعريف). والإجازة التي اطلعنا عليها مكتوبة سنة 1140 أي بعد وفاته مباشرة."[14]

ويمكن أن نقول أن من أشهر شيوخه:

- الشيخ الشمس محمد بن سليمان الرداني

-الشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني

-أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي

-يحيى الشاوي الملياني

- الشيخ أبو محمد عبد الباقي الزرقاني

-إبراهيم الشبرخيتي المالكي.

-وأبي عبد الله علي الخرشي

ويروي عن الشيخين المعمرين أكثر من مائة وعشرين سنة

- أبي الحسن عليّ الخضري الرشيدي الحنفي عن الشيخ عبد الرؤوف المناوي عن الشعراني عن زكرياء، عن الحافظ السيوطي.

-وأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز المنوفي الشافعي، عن عبد الواحد البرجي والشمس الرملي، عن زكرياء الأنصاري، كلاهما عن الحافظ ابن حجر. [15]

تلاميذه:

لقد تخرج على أحمد البوني كثير من العلماء، لكن جمعهم واستقصاءهم أمر متعسر ولذلك لعدم ذكره لهم في كتاب خاص، لكن يمكن معرفة بعضهم من خلال بعض الأقوال للعلماء الذين تتلمذوا عنه ومنهم:

-ابنه محمد بن أحمد القاسم الساسي البوني

-وابنه أحمد زروق بن أحمد بن قاسم الساسي البوني

فقد جاء في شجرة النور الزكية: "أخذ عنه جماعة منهم ابناه محمد المتوفى سنة 1116 هـ[1704 م]، أحمد زروق المتوفى سنة وكانا من أعلام العلماء وممن أخذ عن أحمد زروق المذكور الحسين الورتيلاني صاحب الرحلة وعبد القادر بن محمد الراشدي القسنطيني المتوفى سنة 1194 هـ[1780] وهذا أجاز الحافظ مرتضى الزبيدي إجازة عامة."[16]

-علي السعيدي الجعفري المعروف بمفتي قسمطينة الذي أجازه هو ابنه أحمد زروق.[17]

- عبد القادر الراشدي القسنطيني."[18]

-أبو زيد عبد الرحمان الجامعي الفاسي.[19]

- العالم التونسي أحمد بن مصطفى برناز فقد ذكر أن ممن درس عليهم في عنابة الشيخ أحمد بن ساسي البوني."[20]

–وقد ذكر الجبرتي أن البوني قد ورد مدينة رشيد وأجاز بها الشيخ حسن بن سلامة الطيبي المالكي المتوفى سنة 1176هـ.[21]

ثناء العلماء عليه:

لقد أثنا على الشيخ أحمد البوني عدد من العلماء الجزائريين وغير الجزائريين، ولقبه غير واحد بالمحدث، العلامة، المسند، المحقق، الراوية، وغيرها من الألقاب التي تنبؤ عن علمه ومكانته في علم الحديث وباقي العلوم الشرعية مثل التفسير والفقه.

فقد ترجمه الأديب أبو زيد عبد الرحمن الجامعي الفاسي في رحلته المسماة ب " نظم الدرر المديحية في محاسن الدولة الحسينية " و " التاج المشرق الجامع ليواقيت المغرب والمشرق " قال: " لما دخلتها يعني بونة أممت دار الشيخ الرباني العالم العرفاني الذي بنيت هذه الرحلة المباركة على قواعد بركته أساسي أبي العباس أحمد بن الولي الصالح البر الناجح أبي عبد الله قاسم ابن الولي الصالح أبي عبد الله محمد المعروف ساسي، فوجدته طلق المحيا، وأنزلني بمنزل لإكرام أضيافه مهيأ، فأقمت عنده ينزهني في كل يوم في رياض تآليفه الحديثية وغيرها، وينثر عليّ كل ساعة من فرائد فوائده ما تبخل به على الغائصين قعور بحرها، وكنت أحضر أثناء تلك المدة مجلس رواية الصحيحين بين يديه، مع مشايخ بلده وولديه، ومما رويت عنه فسح الله في أجله وأسهب، وإن تآليفه بلغت ما ينيف على المائة ما بين مختصر ومسهب، ولما وقفت في علم الحديث على البحر العباب، والعجب العجاب، سألته الإجازة فيما وقفت عليه وغيره من تصانيفه ... "[22].

قال عنه الكتاني: "هو الإمام العلامة المحدث المسند الجماع المطلع صاحب التآليف العديدة والأنظام الكثيرة."[23]

قال عنه الزركلي: "أحمد بن قاسم البوني: عالم بالحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببونة (في الجزائر. وتسمى الآن عنَّابة) له نحو مئة كتاب."[24]

قال محمد مخلوف: " أبو العباس أحمد ابن الشيخ قاسم بن محمد: عرف ساسي البوني عالمها وصالحها الإمام العلامة المحقق الفهّامة المحدّث الراوية المسند الواعية."[25]

قال عادل نويهض: " فقيه مالكي، من كبارهم، عالم بالحديث، مفسر، من أهل بونة بالجزائر."[26]

قال سعيد دحماني: " ...نظرا لما عرف عنه من عنايته بهذا العلم الشريف و رحلاته و أسفاره المتعددة لطلبه و أخذه من أفواه و مجالس شيوخ وعلماء هذا الفن في مختلف البلدان و الأصقاع ، و يظهر ذلك كذلك من خلال التأليف في هذا الميدان إلى جانب ثبته و فهرسته و إجازاته، إضافة الى المجالس التي كان يعقدها لرواية وشرح الصحاح الستة و الموطأ ، كلها تدل على الاهتمام الكبير الذي كان يوليه للحديث الشريف رواية و دراية حتى لقب بالمحدث والمسند والجماع والمطلع و غيرها من الألقاب و الأوصاف التي حلاه بها مترجموه معاصروه و تلامذته."[27]

وقال عنه سعد بوفلاقة:" يعد أحمد بن قاسم البوني من الشخصيات المتعددة الثقافة، فهو مع رسوخ قدمه في الفقه المالكي، والحديث النبوي الشريف، له ديوان شعر، ومنظومات شعرية كثيرة في موضوعات متعددة." [28]

مؤلفاته:

يعد أحمد البوني أحد العلماء الذين اشتهروا بكثرة تآليفهم، في عدة مجالات منها، علم الحديث والتفسير، والعقيدة واللغة، وقد تنوعت تآليفه بين منظوم ومنثور، وبين مختصر ومطول، وقد تجاوز عدد مؤلفاته المئة، فقد ذكرها البوني في كتابه (التعريف بما للفقير ممن التآيف)، قال الكتاني:" تآليف المترجم كثيرة عديدة عظيمة، منها في السنة وعلومها...."

قال الزركلي أيضا: " له نحو مئة كتاب."[29]

وسنتحدث في هذه الدراسة عن مؤلفاته في علوم الحديث، وكذا أشعاره التعليمية.

أولا: مؤلفاته في الحديث وعلومه:

إن مؤلفات أحمد البوني في الحديث تفوق الثلاثون كتاب، مما يدل على سعة علمه واطلاعه على الحديث وعلومه، فقد ألف في سيرة المصطفى، ومناقب العشرة، وحياة الصحابة كما ألف في علوم الحديث عدة كتب، ولقد كان له اهتمام خاص بكتاب صحيح البخاري، الذي شرح غريبه، وألف في مشتبهه، وألف أيضا في مسالة معلقات البخاري، ومن هذه الكتب:

- وإظهار نفائس ادخاري المهيأة لختم كتاب البخاري،

- واختصار مقدمة ابن حجر للفتح الباري،
- فتح الباري في شرح غريب البخاري،
- الإلهام والانتباه في رفع الإبْهام والاشتباه–في كتاب البخاري–
- التحقيق في أصل التعليق الكائن في البخاري
- وتخميس القصيدة المسماة قرة العين بمدح الصحيحين لسيدي محمد ساسي،
- نظم كتاب البخاري.
- –نظم كتب الإمام مسلم صاحب الصحيح.
- نظم الخصائص النبوية
- والثمار المهتصرة في مناقب العشرة،
- وتنوير السريرة بذكر أعظم سيرة،
- ونظم نخبة ابن حجر مسمى بالدرر،
- والنفحات العنبرية بنظم السيرة الطبرية،
- وطل السحابة في الصحابة لكنه لم يتم،
- ونفح الروانيد بذكر بعض المهم من الأسانيد،
- والمستدرك على الحافظ السيوطي
- من خصائص الجمعة مائة أخرى وعشرين،
- وزاد المسير إلى دار المصير،
- والتيسير في إسنادنا في كتب جمع من التفاسير،
- والخصائص الكبرى للسيوطي،
- والرحلة الحجازية،
- وألفية كبرى وأخرى صغرى في مشيخته وهي المسماة: الدرّة المصونة في علماء وصلحاء بونة، "[30]
- التحرير لمعنى الأحاديث من الجامع الصغير
- تنوير قلوب أولي الصفا بذكر بعض شمائل الحبيب المصطفى.

- إعلام الأحبار بغرائب الأخبار[31].
- طرز الحمائل في الشمائل[32]

لكن هذه الكتب لم يصلنا شيء من كتبه في الحديث وعلومه، فقد ضاع بعضها والبعض الآخر لايزال مخطوطا.

وهذه بعض مؤلفاته الأخرى في التفسير والعقيدة واللغة والفقه، والتي ضاع أكثرها أيضا[33]:

1. -إتحاف الأقران ببعض مسائل القرآن.
2. -الإعانة على بعض مسائل الحضانة.
3. فتح الاغلاق على وجوه مسائل مختصر خليل بن اسحاق. قال عنه الحفناوي: "جمع فيه زبدة الخرشي، والآجهوري، والتتائي، وبهرام، والمواق، والخطاب والزرقاني، وغيرهم وانتهى فيه إلى الآذان.
4. -أنس النفوس بفوائد القاموس.
5. -تحفة الأريب بأشرف غريب.
6. -تلقيح الأفكار بتنقيح الأذكار.
7. -الظل الوريف في البحث عن العلم الشريف.
8. -الياقوتتان: الكبرى والصغرى في التوحيد.
9. الدّخر الأسنى بذكر أسماء الله الحسنى.
10. التيسير في إسنادنا في كتب جمع من التفاسير.

ثانيا: النظم التعليمية.

إن جمع أحمد البوني بين كونه عالما وشاعرا في نفس الوقت ساعد في اهتمامه بالشعر التعليمي وذلك لهدف تبسيط العلوم وخاصة علم الحديث وعلم الكلام لتلاميذه، لذلك نجد أن عدد من مؤلفاته هي عبارة عن نظم لكتاب. مثل نظمه لكتاب البخاري وكذا له نظم جمع فيه أسماء كتب الإمام مسلم صاحب الصحيح.

وإلى هذا أشار الدكتور سعيد بوفلاقة عند حديثه عن شعر أحمد البوني: " له ديوان شعر، ومنظومات شعرية كثيرة في موضوعات متعددة، ولكن الشعر التعليمي قد حظي عنده بنصيب وافر من العناية، وقد كان انتشار العلم في هذا العصر سببا في تفكير أحمد البوني في تبسيط هذه العلوم، وقد نظم كتاب غريب القرآن الكريم للعزيزي في نحو أربعة آلاف بيت، ونظم الخصائص الكبرى للسيوطي في نحو ثمانمائة بيت."[34]

وأود أن أورد بعض أسماء نظم أحمد البوني التي ذكرها صاحب كتاب (تعريف الخلف برجال السلف) وأيضا صاحب (كتاب مجم أعلام الجزائر)، لكن للأسف فقد ضاع الكثير منها، وبقي قليل مخطوط. [35]

-نظم كتاب البخاري.

-نظم كتب الإمام مسلم صاحب الصحيح.

-نظم الخصائص الكبرى للسيوطي.

-نظم السيرة المحمدية.

-نظم أسماء رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

-نظم الخصائص النبوية.

-نظم تراجم كتاب الشمائل للترمذي.

-النفحات الصنبرية في نظم السيرة الطبرية

-نظم شعب الايمان.

-نظم قواعد الاسلام.

-نظم عقيدة السنوسي.

-نظم عقائد النسفي.

-نظم عقيدة الرسالة لابن أبي زيد القيرواني.

-نظم عقيدة ابن حاجب.

-النفحة المسكية في نظم العقيدة السبكية

-المعارف الانسية بنظم العقيدة القدسية

-الفتح المتوالي بنظم عقيدة الغزالي

- تليين القاسي من نظم الإمام الفاسي

-النور الضاوي نظم عقيدة الطحاوي.

-فتح المعيد بنظم عقيدة ابن دقيق العيد.

-المنهج المبسوط في نظم عقيدة السيوطي

-نظم غريب القرآن لابن الجزري.

-نظم جامع لآداب الدعاء وشروطه وأركانه وأوقاته.

ثالثا: كتبه المطبوعة:

كما سبق وأشرنا فإن لأحمد البوني مؤلفات كثيرة في علوم الحديث لكن لم يطبع منها سوى الدرة المصونة التي ذكر فيها تراجم علماء بونة وعلماء القرى المجاورة لها، من المحدثين وغير المحدثين بشرط كونهم من أهل العلم والصلاح. وثلاث كتب أخرى فقط، وهي كالتالي:

- الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة: أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، تحقيق الدكتور سعيد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة الجزائر 1428هـ-2007م.
- الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة: أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، تحقيق وشرح الحواشي: الدكتور محمد لخضر بوبكر والدكتور سعيد دحماني، دار الوسام العربي للنشر، الجزائر.
- التعريف ببونة إفريقية بلد سيدي مروان الشريف، أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، تقديم الأستاذ سعيد دحماني، نشر المجلس الشعبي البلدي بعنابة، 2001.

- الذخر الأسمى في التعريف بأسماء الله الحسنى، أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، تحقيق: محمد شايب شرف، دار ابن حزم، يناير 2013،
- التعريف بما للفقير من التأليف: أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، تحقيق: محمد شايب شرف، دار المقتبس، أكتوبر 2017.
- إظهار بعض نفائس ادخاري لختم أحاديث الإمام البخاري: أحمد بن قاسم التميمي الساسي البوني، تحقيق: محمد شايب شرف، دار المقتبس، يناير 2018.

دراسات حول كتب أحمد البوني:

- دراسة وتحقيق لكتاب البوني (التعريف ببونة افريقية بلد سيدي مروان الشريف): لدكتور سعيد دحماني.
- مقال "أحمد البوني وكتابه (التعريف ببونة افريقية بلد سيدي مروان الشريف): للدكتور سعد مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد 79، ج1، ص147-169.
- تحقيق وشرح لحواشي قصيدة (الدرة المصونة في علماء بونة): لدكتور محمد لخضر بوبكر والدكتور سعيد دحماني، دار الوسام العربي للنشر، الجزائر.
- تحقيق آخر لكتاب (الدرة المصونة في علماء بونة): للدكتور سعيد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة الجزائر 1428هـ-2007م.
- مقال دراسة تأصيلية لمخطوط (الإعانة ببعض مسائل الحضانة للشيخ أحمد بن ساسي البوني): لبن خدة سي محمد، مجلة المعيار، مجلد 26، رقم05، سنة2022هـ، ص203-216.
- مقال قراءة في مخطوط الإعانة ببعض مسائل الحضانة لأحمد البوني، مجلة الحضارة الإسلامية، مجلد 19، العدد01، سنة 2018، ص213-226.

وفاته:

ولقد توفي أحمد بن قاسم البوني سنة 1139هـ عن ست وسبعين سنة، ببونة.[36]

اهتمامه بالمحدثين في كتابه (الدرة المصونة في التعريف بعلماء وصلحاء بونة)

تعد الدرة المصونة لأحمد البوني أحد الكتب التاريخية المهمة، والتي احتوت على عدد كبير من علماء الجزائر من القرن الخامس هجري وحتى القرن الثاني عشر، وقد جاءت هذه الألفية الصغرى مختصرة من قصيدته الكبرى التي جاءت في ثلاث آلاف بيت، لهذا ذكر فيها البوني علماء الجزائر دون أن يترجم لهم، ودون ذكر تواريخ وفاتهم، وقد أشار إلى منهجه في ذلك قال[37]:

وقد ذكرت الابعدين مجملا والأقربون ذكرهم تفصلا

لكن بلا طول ولا تاريخ لضيق نظمي بهم صريخي

وأستعينه على ألفيه بذكر بعض مجدهم وفيه

ومن يرد زيادة كثيرة فلينظر المنظومة الكبيرة

وقد ذكر أحمد البوني علماء بونة الذين ذكرهم (علي فضلوني) في كتابه (الكلل والحلل)، ثم ذكر علماء بونة في القرن الحادي عشر والثاني عشر، من قرابته وشيوخه وذكر أيضا العلماء الذين دخلوا مدينة عنابة زائرين لها فقط، لكنه اشترط فيمن ذكرهم في ألفيته العلم والصلاح فقال[38]: بشرط إن كانوا لعلم درسوا أو لصلاح نسبوا ما اندرسوا

وقد كان لعلماء الحديث حض وافرمن ألفيته فقد ذكر عدد منهم في ألفيته، وبين علمهم وحفظهم وأشاد بهم.

فابتدأ في الباب الأول بذكر العلماء الذين ذكرهم علي فضلوني، فكان أول من ذكر في ألفيته الحافظ (أبو مروان عبد الملك بن علي البوني) وذكر أن له شرح لموطأ الإمام مالك وشرح لصحيح البخاري، ثم أسهب في ذكر علمه وفضله.[39]

نور القلوب شارح الموطى وبين أهل العلم ما تغطى

وقال البعض شارح البخاري وليس ذا بعجب يا قاري

ذكره عياض الخولاني وابن سليمان أيا خلاني

ثم ذكر أبو الوليد سليمان الباجي وذكر أنه في منزلة أبي مروان فقال: كلاهما موفق وعالم وعامل محقق. كما ذكر علي الأنصاري البوني ووصفه بالحافظ، وذكر محمد ابن رحمون وبين انه رحل إلى ابن مرزوق الجد للأخذ عنه فتفوق على غيره، فقال:

ابن رحمون الفضلي محمد المعظم الجلي

وهو الذي رحل لابن مرزوق أخذ عنه العلم فهو مصدوق

وقاسم الميلي، علي الجربي، أبو عبد الرحمان أملال، وأبو القاسم الأندلي، وأبو زكريا الكسيلي وغيرهم.[40]

الباب الثاني: فقد ذكر فيه الصالحين من بونة، ممن ذكرهم ابن فضلون ومن معاصريه هو.

الباب الثالث: خصصه لعلماء القرن العاشر والحادي عشر من أهل بونة والقرى المجاورة لها.

ومن علماء الحديث الذين ذكرهم في هذا الباب:

فبتدأ بذكر من كان من قرابته، ومنهم العالم الشريف نور الدين الويشاوي، والعالم الضرير محمد عكاشة، كما ذكر عمه علي بن إبراهيم البوني الذي رحل إلى الجزائر وأخذ عن عالمها علي الأنصاري،[41]

فأخذ العلم عن الأنصاري علي الغرة للأبصار

الحافظ الإمام ذي الإكثار الناظم العارف بالآثار

ثم ذكر تلاميذ جده وتلاميذ والده، وممن ذكر منهم من المحدثين: ابن غفوس محمد الأصيل، محمد القوراري، ابن المبارك علي الذي وصفه بالسني، الشيخ قاسم الميلي العالم النبيه، علي الجربي الذي كان شيخه، وتلميذه أيضا، قال عنه:[42]

بقرنه علي الشهير بنسبة الجربي ذي التحرير

وهو الضرير الحافظ النحرير العبقري العالم الكبير

ومنهم أيضا محمد الأنذاري والسعيد الشريف والحافظ التواتي وابنه محمد، قال[43]:

وهو الذي قد أدرك التواتي الحافظ المحقق المواتي

قدمه الشاوي على السيوطي كان مدققا بلا تفريط

وابنه محمد النبراسي العالم الأستاذ تاج الرأس

والعلامة البركوكشي، وأحمد السايح العالم بأحوال الرجال، وعلي بن مسعود الزكي.

الباب الرابع: وقد جاء فيه ذكر شيوخه من القسنطينة والزواوة وتلمسان والجزائر وتونس والمغرب وغيرها.

وممن ذكر من شيوخه القسنطينة: عبد الكريم الفكون، وبركات بن باديس القسنطيني، وقد ذكر أن له مؤلفات نافعة، وقد أجازها للبوني، وقد ذكر ذلك في ألفيته فقال[44]:

أجاز لي فيها بخطه الصحيح وهو بنيل مطلبي غير شحيح

ومنهم أيضا السويدي، وابن عطية، وابن علي، محمد الشريف الأطهر، ومحمد الراشدي القسنطيني الذي هو من أجل شيوخه الذين أخذ عنهم.

أما من علماء مدينة الجزائر فقد ذكر عدد من علمائها وذكر منهم من المحدثين: علي الأنصاري الجزائري العالم الحافظ، والعلامة ابن عبد المؤمن الجزائري، محمد بن عبد الكريم الجزائري، مصطفى الخبيني، محمد الخياط، وغيرهم.[45]

ثم ذكر من دخلها من المغاربة، وأخذ الحديث على يدهم: علي فلوس المغاربي وهو من أهل العلم والاتقان، وعبد العزيز التلمساني، وعبد الرحمان الجامعي، وهو تلميذ لأحمد البوني، وقد أخذ عنه الصحيحين فذكر إجازته له[46]:

بعبد الحمان أعني الجامعي تلذذت بشعره مسامعي

وكنت فيما مر أقد أجزت له وبيننا محبة مكملة

ومنهم أيضا موسى المغربي، وعلي عزوز، علي الأجهوري، ومحمد المزطاري،

ثم عرج على ذكر شيوخه التونسيين ومنهم: عاشور ابن فكيرين، والحلفاوي، والسمنهودي، ابن علان محمد المكي، وابن حجلة، علي بن الصيد التونسي، وقد ذكر أنه أجاز لهما كتبه، ومنهم محمد الفقيه اليمني وقال عنه:

كتب نسخة من البخاري كانت بالآلاف من الديناري

كما ذكر أشياخه من باجة ومنهم علي الصمادخي.

أما شيوخه من تاستور وسليمان والكاف فمنهم: علي العلريان، وسلم الأندلسي الجيان، وأحمد التيندو، محمد النجيب الكافي.

وفي الأخير ذكر شيوخه من القيروان وسوسة ومنهم: علي الغرياني، وأحمد القروي، أبو الزواوي السوسي.

كما ختم كتابه بملحق للتعريف بطائفة من علماء بونة. وقد ذكر ترجمة مفصلة لكل من:

– لأبي مروان عبد الملك بن علي البوني، وذكرفيها سيوخه الذين أخذ عنهم وتلاميذه، ومؤلفه (شرح الموطأ).[47]

–محمد بن عبد الرحمان المراكشي الضرير، الفقيه الحافظ.[48]

–عبد الرحمان بن علي أملال، العلامة الحافظ المفتي.[49]

–أبو القاسم بن أبي موسى الجذامي، الراوية المؤرخ، ذو المآثر والمفاخر.[50]

–أبو زكريا يحي الكسيلي، الفقيه الأصولي النحوي الحافظ.[51]

–أبو العباس أحمد بن فارح الضرير، شارح قصيدة (غرامي صحيح).[52]

–أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التمتام.[53]

– أبو عبد الله محمد بن أحمد التمتام.[54]

–أبو إسحاق إبراهيم التمتام.[55]

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول إن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث هي:

- ❖ لقد كان لعلماء الجزائر بارزة في دراسة وتدريس الحديث وعلومه، منذ القرن الثاني هجري وحتى العصر الحالي.
- ❖ يعد المحدث أحمد بن قاسم البوني أحد علماء الجزائر في القرن الحادي عشر والثاني عشر هجري، وقد اشتهر برسوخه في علم الحديث والتفسير والفقه.
- ❖ أخذ أحمد البوني علوم الحديث عن والده وعلماء بونة، ثم ارتحل إلى كل من تونس والمغرب ومصر والحجاز لإتمام تعليمه، حيث أخذ عن كبار علماء ذلك العصر، وهذا ما ساعده على التمكن من علوم الحديث والفقه، ثم عاد إلى بونة مسقط رأسه، واعتكف هناك على التدريس في جامعها، فأصبحت تشد إليه الرحال لطلب العلم على يديه وأخذ علوم الحديث، ودراسة الصحيحين، كما ذكر ذلك عبد الرحمن الجامعي الفاسي في رحلته المسماة " التاج المشرق الجامع ليواقيت المغرب والمشرق ".
- ❖ إن أحمد البوني هو أحد العلماء الذين اشتهروا بكثرة تأليفهم في علوم الحديث، والسيرة النبوية، والفقه، والتفسير، وحتى علم الكلام واللغة. وقد تنوعت مصنفاته في الحديث بين تأليف، وشرح، وتعليقات، ونظم، وغيرها.
- ❖ لقد كان للعلامة أحمد البوني اهتمام كبير بالصحيحين في تدريسه، وتأليفه. فله كتاب نفائس ادخاري لختم البخاري وهو شرح لصحيح البخاري، وفتح الباري شرح غريب البخاري، كما له كتاب في تعاليق البخاري، وكتاب آخر في الأحاديث المبهمة والمشتبهة –في كتاب البخاري–، واختصار مقدمة ابن حجر للفتح الباري، وغيرها.
- ❖ كما ألف في سيرة النبي–صلى الله عليه وسلم–وشمائله، وحياة الصحابة ومناقبهم.
- ❖ كان للبوني ملكة شعرية كبيرة وقد وظفها في نظم كتب علوم الحديث، والتفسير، والعقيدة، وذلك لأجل تبسيط هذه الكتب وتسهيل أخذها.
- ❖ ذكر أحمد البوني عدد كبير من العلماء المحدثين في (درته المصونة)، من علماء القرن التاسع والعاشر والحادي عشر، من علماء بونة وممن دخلها من المغاربة والتونسيين.

التوصيات:

وفي ختام هذا البحث نوصي بما يلي:

- ❖ العناية بالتراث الثقافي الجزائري، وعقد مؤتمرات للتعريف بالعلماء الجزائريين، وبمؤلفاتهم وخاصة المخطوطة، وذلك بهدف التعرف عليها وتعريف غير الجزائريين بها أيضا.
- ❖ كما نقترح تخصيص فرق بحث علمية جامعية في مختلف المجالات تهتم بدراسة المخطوطات وتحقيقها، ونشرها، حتى نتمكن من التعرف على التراث العلمي الجزائري، والإشادة بالعلماء الجزائريين والاعتزاز بمؤلفاتهم، ومن هؤلاء أحمد بن قاسم البوني.
- ❖ كما نوصي بالاهتمام بكتابه (الدرة المصونة) شرحها والتعريف بالعلماء الذين ذكرهم فيها، وخاصة المحدثين منهم، حتى يستفاد من الكتاب.

الهوامش:

[1]– تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله (المتوفى: 1435 هـ)، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة – 2007 م، ج1، ص185–187.

[2]– تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله ج1، ص185–187.

[3] – فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار –الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1982م، ج1، ص236. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م، ج1، ص199.معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2، ص49.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ –2003م، ج1، ص475.

[4]–تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله ج1، ص178.

[5]–تعريف الخلف برجال السلف: أبي القاسم محمد الحفناوي بن أبي القاسم الديسي بن إبرايهم الغول، مطبعة بيير فونتانة الشرقية في الجزائر، سنة 1334هـ–1906م، ج2، ص515.

[6]– مُعجَمُ أعلام الجزائِر – مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1400 هـ – 1980 م، ص51.وأيضا معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية

اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1409 هـ - 1988 م، ج2، ص762.

[7]–تاريخ الجزائر الثقافي:سعد الله، ج2، ص27.

[8]–تاريخ الجزائر اثقافي: سعد الله، ج1، ص273–274.

[9]– فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، 236.

[10]–تاريخ الجزائر الثقافي: سعد الله، ج1، ص324.

[11]–تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله، ج2، 390.

[12]– تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله، ج2، 352.

[13]–فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، ص239.

[14]–تاريخ الجزائر الثقافي: أبو القاسم سعد الله، ج2، ص63.

[15]–فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، ص237. شجرة النور الزكية: مخلوف، ج1، ص476. تعريف الخلف: الحفناوي، ج2، ص515. التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد اجزائر المحمدية: محمد بن ميمون الجزائري، تحقيق: محمد بن عبد الكريم، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981م، ص77.

[16]–شجرة النور الزكية: مخلوف، ج1، ص476.

[17]– فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، ص239.

[18]–تعريف الخلف: الحفناوي، ج2، ص515.

[19]–التحفة المرضية: محمد بن ميمون، ص77.

[20]–تاريخ الجزائر الثقافي: سعد الله، ج1، ص324.

[21]– تاريخ الجزائر الثقافي: سعد الله، ج2، ج390.

[22]– فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، 236.

[23]– فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، 236.

[24]– الأعلام: الزركلي، ج1، ص199.

[25]–شجرة النور الزكية: مخلوف، ج، ص475.

[26]–فهرس المفسرين: نويهض، ج2، ص761.

[27]– التعريف ببونة إفريقية، بلد سيدي أبي مروان الشريف: أحمد بن قاسم بن ساسي البوني، (تقديم الأستاذ سعيد دحماني)، نشر المجلس الشعبي البلدي بعنابة، سنة 2001م، ص27.

[28]– مقال "أحمد البوني وكتابه (التعريف ببونة افريقية بلد سيدي مروان الشريف): للدكتور سعد بوفلاقة، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد 79، ج1، ص148.

[29]–الأعلام: الزركلي، ج1، 199.

[30]–فهرس الفهارس: الكتاني، ج1، ص236. الأعلام: الزركلي، ج1، ص199. شجرة النور الزكية: مخلوف، ج1، ص475.

[31]– تعريف الخلف: الحفناوي، ج2، ص516.

[32]– معجم أعلام الجزائر: عادل نويهض 1، ص49–51.

[33]– تعريف الخلف: الحفناوي، ج2، ص516. معجم أعلام الجزائر: عادل نويهض 1، ص49–51.

[34]– مقال "أحمد البوني: للدكتور سعد بوفلاقة، ج1، ص148–149.

[35]– تعريف الخلف: الحفناوي، ج2، ص516. معجم أعلام الجزائر: عادل نويهض 1، ص49–51.

[36]– الأعلام: الزركلي، ج1، ص199. شجرة النور الزكية: مخلوف، ج، ص475.

[37] –الدرة المصونة في علماء بونة: أحمد بن قاسم البوني، تحقيق: الدكتور سعيد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة الجزائر 1428هـ–2007م، ص56.

[38] –الدرة المصونة: أحمد البوني، ص57.

[39] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص59–60.

[40] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص61–63.

[41] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص78.

[42] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص83.

[43] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص87.

[44] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص97.

[45] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص98–101.

[46] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص102.

[47]– الدرة المصونة: أحمد البوني، ص115.

[48] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص131.

[49] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص138.

[50] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص138.

[51] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص139.

[52] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص140.

[53] –الدرة المصونة: أحمد البوني، ص142

[54] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص141–142.

[55] – الدرة المصونة: أحمد البوني، ص143.